بالهمزة قياسا نحو ألبست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

﴿هذا باب الفاعل﴾

الفاعل اسم أو ما في تأويله اسند اليه فعل أو ما في تأويله مقدم اصلى المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ومنه أتى زيد ونعم الفتى ولا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف ألوانه ونحو وجهه في قوله ﴿أتى * زيد منيرا وجهه﴾ ومقدم رافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلى المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التأخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرغة عن ضرب بفتحهما وله أحكام (احدها) الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو * من قبلة الرجل امرأته الوضوء * او بمن او الباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاء من بشير ونحو كفى بالله شهيدا (الثاني) وقوعه بعد المسند فان وجدما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو وقول الزباء ﴿ ما للجمال مشيها وئيدا ﴾ وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدا حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم حكك مسه طا اي حكمك لك

مبتدا

مثبتا قبل او مشبها بدل من ضمير الظرف (الثالث) انه لابد منه فان ظهر
في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر
راجع اما المذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه الفعل كالحديث
* لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن * اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال
المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم
اذا كان غدا فأتني وقوله ﴿ فان كان لا يرضيك حتى تردني ﴾
اي اذا كان هو اي ما نحن الآن عليه من سلامة وفان كان هو اي
ما تشاهده مني وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما اولناه
(الرابع) انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن
قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه قوله
﴿ تجلدت حتى قيل لم يعرقلبه * من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد ﴾
او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه
وائن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي وابي
بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقوله ﴿ ليبك يزيد ضارع
لخصومة ﴾ اي يسبحه رجال ويبكيه ضارع وهو قياسي وفاقا للجرمي
وابن جني ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل لاحتماله للفعولية
بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد او استلزمه ما قبله كقوله
﴿ غداة احلت لابن أصرم طعنة * حصين عبيطات السدائف والخمر ﴾
اي وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او فسره ما بعده نحو وان
أحد من المشركين استجارك والحذف في هذه واجب (الخامس) ان

فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام أخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقالت نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم من أزد شنوءة نحو ضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني أخواك قال ﴿ ألفيتاعينالك عند القفا ﴾ وقال

﴿ يلومونني في اشتراء النخيـ ـل اهلي فكلهم الوم ﴾

وقال

﴿ نتج الربيع محاسنا * ألفحنها غر السحائب ﴾

والصحيح ان الالف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دل الجميع بالتاء في نحو قامت على التأنيث لأنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدء على التقديم والتأخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة خلافا لزاعمي ذلك لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال لا يختصان بلغة قوم باعيانهم ولمجيء قوله ﴿ وقد أسلماه مبعد وحميم ﴾ وقوله ﴿ وان كانا له نسب وخير ﴾ (السادس) انه ان كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي و بتاء المضارعة في اول المضارع و يجب ذلك في مسئلتين احداهما ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم الا هي و يجوز تركها في الشعر ان كان التأنيث مجازيا كقوله ﴿ ولا أرض ابقل ابقالها ﴾ وقوله ﴿ فان الحوادث اودى بها ﴾

وقوله

والثانية أن يكون متصلا حقيقى التأنيث نحو اذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردىء لا ينقاس وانما جاز فى الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وسيأتى ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان فى مسئلتين احداهما المنفصل كقوله ﴿ لقد ولد الاخيطل أم سوء ﴾ وقولهم حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث أكثر الا ان كان الفاصل الا فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش وأنشد على التأنيث

﴿ ما برئت من ريبة وذم * فى حربنا الا بنات العم ﴾

وجوزه ابن مالك فى النثر وقرىء ان كانت الا صيحة فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم الثانية المجازى التأنيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع لانهن فى معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازى فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب وأورقت الشجر والتذكير نحو اورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا أن سلامة نظم الواحد فى جمعى التصحيح اوجبت التذكير فى نحو قام الزيدون والتأنيث فى نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما وللفارسى فى جمع المؤنث واحتجوا بنحو الا الذى أمنت به بنوا اسرائيل اذا حاك المؤمنات وقوله ﴿ فبكى بناتى شجوهن وزوجتى ﴾ وأجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبأن التذكير فى جاءك للفصل اولان الاصل النساء المؤمنات اولان المقدرة بالاتى وهى اسم جمع (السابع) ان الاصل فيه ان يتصل بفعله ثم يجئ المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما

المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبأن الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبأن الزجاج نقل انه لا خلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا الحصر بالا عند الجزولي وجماعة واجازه البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله ﴿ولما أبى الا جماحا فؤاده﴾ وقوله ﴿فما زاد الاصعف مابي كلامها﴾ وقوله ﴿وتغرس الا في منابتها النخل﴾ واما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقوله ان خاف ربه عمر قال ﴿كما اتى ربه موسى على قدر﴾ واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله ﴿جزى ربه عني عديّ بن حاتم﴾ والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله

ماعاب الالئيم فعل ذى كرم * ولاجفا قط الاجبأ بطلا

وقوله ﴿وهل يعذب الا الله بالنار﴾ وقوله ﴿فلم يدر الا الله ماهيجت لنا﴾ وأما تقدم المفعول جوازفنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وأما وجوبا ففى مسئلتين احداهما ان يكون مما له الصدر نحو فاى آيات الله تنكرون ايا ماتدعوا الثانية ان يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فاضرب زيدا ﴿تنبيه﴾ اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر فى أحدهما وجب تقديم الفاعل كضربته واذا كان المضمر أحدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربنى زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتأخير المفعول أو تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة ومسئله ضرب موسى عيسى والصواب ماذكرنا

﴿ هذا باب النائب عن الفاعل ﴾

قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع أو لغرض لفظى كتصحيح النظم فى قوله

﴿ علفتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعاق أخرى ذلك الرجل ﴾

أو معنوى كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو فان أحصرتم واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه فى رفعه وعمدته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد من أربعة (الاول) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر (الثانى) المجرور

نحو ولما سقط في أيديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الزندي النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا وأنه انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو ولت بقائم ولا قاعدا بخلاف نحو مررت بزيد الفاضل بالنصب أو مر بزيد الفاضل بالرفع فلا يجوزان لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد والنائب في الآية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو الكلام وامتناع الابتداء لعدم التجرد وقد أجازوا النيابة في لم يضرب من أحد مع امتناع من أحد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند (الثالث) مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة فامتناع سير على اضمار السير أحق خلافا لمن أجازه وأما قوله ﴿ وقالت متى يخل عليك ويعتلل ﴾ فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصصه بعليك أخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة وبذلك يوجد وجيل بينهم وقوله ﴿ فيالك من ذي حاجة حيل دونها ﴾ وقوله ﴿ يغضي حياء ويغضى من مهابته ﴾ ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له (الرابع) ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع

وجوده

وجوده واجازه الكوفيون مطلقا لقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النائب كقوله ﴿ مادام معنيا بذكرقلبه ﴾ وقوله ﴿ لم يعن بالعلياء الا سيدا ﴾ ﴿ مسئلة ﴾ وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس أما مالك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذى لم ينب فى نحو أعطى زيد دينارا وأعطى دينار زيدا أو محلا ان كان جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة وعلة ذلك أن الفاعل لايكون الا واحدا فكذلك نائبه ﴿ فصل ﴾ واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله الخضراوى وابن الناظم والصواب ان بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو أعلمت زيدا كيشك سمينا وأما الثانى ففى باب كسى ان لبس نحو أعطيت زيدا عمرا امتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو أعطيت زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون اقامة الاول أولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا فى الحسن وفى باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس فى النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر ان كان الثانى نكرة لان الغالب كونه مشتقا وهو حينئذ شبيه بالفاعل لانه مسند اليه فرتبته التقديم واختاره الجزولى والخضراوى وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط ان لايكون نكرة والاول

معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا وفى باب أعلم اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوى والابدى وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخيران مبتدء وخبرشبهابمفعولى أعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال ﴿ونبئت عبد الله بالجو أصبحت﴾ وقد تبين أن فى النظم أمورا وهى حكاية الاجماع على جواز اقامة الثانى من باب كسى حيث لا لبس وعدم اشتراط كون الثانى من باب ظن ان لبس جملة وايهام ان اقامة الثالث غير جائزة باتفاق اذ لم يذكر مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو الذى غلط ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع ﴿فصل﴾ يضم أول فعل المفعول مطلقا ويشركه ثانى الماضى المبدوء بتاء زائدة كتضارب وتعلم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلى ويكسر ما قبل الآخر من الماضى ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضى وهو ثلاثى كقال وباع أو على افتعل أو انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص أو اشمام الضم فتقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتقلب واوا قال

﴿ليت وهل ينفعن شيأ ليت﴾ ﴿ليت شبابا بوع فاشتريت﴾ وقال ﴿حوكت على نير ين اذ تحاك﴾ وهى قليلة وتعزى لفقعس وديبر وادعى ابن عذرة امتناعها فى افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابدى وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر نكحت وبعت أو ضم كعنت وأصل المسئلة خافنى زيد وباعنى لعمرو وعافنى عن كذا ثم بنيتهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعفت بالضم لتوهم أنهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام أو الضم فى الاولين والكسر

والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار وتضارو أوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شدو مد والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهي لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ عاقمة ردت الينا ولوردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام أيضا وقال الهاباذي من أشم في قيل وبيع أشم هنا

﴿ هذا باب الاشتغال ﴾

اذا اشتغل فعل متأثر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيد اضربته أو لمحله كهذا ضربته فالاصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم نذكر من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ذلك فيجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا القيته فأكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر وأما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا أو ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو واذا زيدا لقيته أو تلقاه

فأكرمه وان زيدا لقيته فأكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فأكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب في ست مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد أحسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزاني والزانية ثم استؤنف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله ﴿وقائلة خولان فانكح فتاتهم﴾ ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما أشبهه مما دام لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه (الثانية) ان يكون الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين نحو وعمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسألتين قول الناظم فعل ذي طلب فان ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون بأداة الطلب (الثالثة) ان يكون الاسم بعد شئ الغالب أن يليه فعل ولذلك أمثلة منها همزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيدا تضربه الا في نحو أكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته أم

عمرو

عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله

﴿ اثعلبة الفوارس أم رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا ﴾

وقال الاخفش أخوات الهمزة كالهمزة نحو أيهم زيد اضربه ومن أمة الله ضربها ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رأيته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه أكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر (الرابعة) ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا أكرمته ونحو والانعام خلقها الحكم بعد خلق الانسان من نطفة بخلاف نحو ضربت زيدا وأما عمرو فأهنته فالمختار الرفع لان أما تقطع ما بعدها عما قبلها وقرىء وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته (الخامسة) أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر أو صلة نحو زيد الذي ضربته أو مضافا اليه نحو زيد يوم تراه تفرح أو وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده نحو زيدا ما أحسنه ان رأيته فأكرمه أو هل رأيته أو هلا رأيته ﴿تنبيهان﴾ الاول ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك

الثانى لم يعتبر سيبويه ابهام الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب
فى الآية مثله فى زيدا ضربته قال وهو عربى كثير (السادسة) أن
يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال
أيهم ضربت ومن ضربت ويستويان فى مثل الصورة الرابعة اذا بنى
الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الجملة الثانية ضميره أو كانت
معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد قام
وعمرو أكرمته لاجله أو فعمرا أكرمته بخلاف ما أحسن زيدا وعمرو
أكرمته عنده فلا أثر للعطف فان لم يكن فى الثانية ضمير للاول ولم
يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافى يمنعان النصب وهو المختار
والفارسى وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهذه امور مهمات
لما تقدم احدها ان المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا
كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلاثة احدها أن يكون وصفا
الثانى أن يكون عاملا الثالث ان يكون صالحا للعمل فيما قبله وذلك
نحو زيد أنا ضاربه الآن أو غدا بخلاف نحو زيد عليكه وزيد ضربا
اياه لانهما غير صفة ثم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم
الفعل وهو الكسائى ومعمول المصدر الذى لا يحل محل حرف مصدرى
وهو المبرد والسيرافى وبخلاف نحو زيد أنا ضاربه أمس لانه غير عامل
على الاصح وزيدا أنا الضاربه وو جهه الاب زيد حسنه لان الصلة
والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثانى لابد فى صحة الاشتغال
من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل
بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل
بحرف

بحرف الجر نحو زيد امررت به أو باسم مضاف نحو زيدا ضربت أخاه أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتا له نحو زيد اضربت رجلا يحبه أو عطفا بالواو نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه أو عطف بيان كزيد اضربت عمرا أخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسئلة رفعت او نصبت الا اذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد صح الوجهان الثالث يجب كون المقدر في نحو زيد اضربته من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت اخاه الرابع اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد قام أو غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء نحو زيد قام فاذا زيد قام وليقما عمرو وقعدا اذا قدرت ما كافة أو بالفاعلية نحو وان أحد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعدا ونحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

﴿ هذا باب المتعدي واللازم ﴾

الفعل ثلاثة أنواع (احدها) ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها وقد تقدمت (والثاني) المتعدي وله علامتان احداهما أن يصح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر الثانية ان يبنى منه اسم مفعول تام

وذلك كضرب الا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو فتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتاب الا ان ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتاب (الثالث) اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك نحو خرج ألا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال خرج خروج عمرو وهو مخروج به أو اليه وأن يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على نظافة كنظف وطهر ووضوء او على دنس نحو نجس وقذر او على مضاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه أو يكون موازنا لافعل كاقشعروا شمأز أو لما الحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد أو لافعنلل كاحرنجم أو لما الحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى أن ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله ﴿ أشارت كليب بالاكف الاصابع ﴾ أى الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة أقسام سماعى جائز فى الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام نحو ونصحت لكم أن اشكر لى وسماعى خاص بالشعر

بالشعر كقوله ﴿ كما عسل الطريق الثعلب ﴾ وقوله ﴿ آليت حب العراق أما عمه ﴾ أى فى الطريق وعلى حب العراق وقياسى وذلك فى أن وأن وكى نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة أى بأنه ومن أن جاءكم ولكيلا ودلك اذا قدرت كى مصدرية وأهمل النحويون هنا ذكر كى واشترط ابن مالك فى أن وأن أمن اللبس فمنع الحذف فى نحو رغبت فى أن تفعل أو عن أن تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون أن تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا فى المراد ﴿ فصل ﴾ لبعض المفاعيل الاصالة فى التقدم على بعض اما بكونه مبتدأ فى الاصل أو فاعلا فى المعنى أو مصرحا لفظا أو تقديرا والآخر مقيد لفظا أو تقديرا وذلك كزيد فى ظننت زيدا قائما واعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم أو من القوم ثم قد يجب الاصل كما اذا خيف اللبس كأعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا كما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول ضمير نحو انا أعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول بضمير الثانى كأعطيت المال مالكه أو كان محصورا كما أعطيت الدرهم الا زيدا أو مضمرا والأول ظاهر كالدرهم اعطيته زيدا ﴿ فصل ﴾ يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل فى نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز فى نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوى كاحتقاره فى نحو كتب الله لاغلبن أى الكافرين أو لاستهجانه كقول

عائشة رضى الله عنها ما رأى منى ولا رأيت منه أى العورة وقد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت ﴿فصل﴾ وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب لسفر مكة ولمن قال من أضرب شر الناس باضمار تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما فى باب الاشتغال كزيدا ضربته والنداء كيا عبد الله وفى الامثال نحو الكلاب على البقر أى أرسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أى وأتوا وفى التحذير ياياك وأخواتها نحو اياك والاسد أى اياك باعد واحذر الاسد وفى التحذير بغيرها بشرط عطف أو تكرار نحو رأسك والسيف أى باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفى الاغراء بشرط أحدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم

﴿ هذا باب التنازع فى العمل ﴾

ويسمى أيضا باب الاعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتونى أفرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله ﴿عهدت مغنيا مغنيا من أجرته﴾ ومثال المختلفين هاؤم اقرؤوا كتابيه وقد تتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفى الحديث * تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين * فتنازع ثلاثة فى اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين حرفين

لا

ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجازته
في فعلي التعجب نحو ما أحسن واجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو
ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت واكرمت أو شتمته خلافا لبعضهم
ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت خلافا للفارسي
ولا في نحو ﴿ فهيهات هيهات العقيق ومن به ﴾ خلافا له وللجرجاني
لان الطالب للمعمول انما هو الاول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد بل
لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال ﴿ أتاك أتاك اللاحقون احبس
احبس ﴾ ولو كان من التنازع لقال اتاك أتوك أو أتوك أتاك
ولا في نحو ﴿ وعزة ممطول معنى غريمها ﴾ بل غريمها مبتدء
وممطول ومعنى خبر ان أو ممطول خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره
ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب واكرم أخاه لان السببي منصوب
﴿ فصل ﴾ اذا تنازع العاملان جاز اعمال أيهما شئت باتفاق واختار
الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير لقربه فان اعملنا
الاول في المتنازع فيه أعملنا الاخير في ضميره نحو قام وقعدا أو
ضربتهما أو مررت بهما اخوالك وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع
لانه فضلة كقوله ﴿ بمكاطبعتي الناظرين * ن اذاهم لمحوا شعاعه ﴾ ولنا
ان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة وان أعملنا
الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع
حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب
نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه
سيبويه وقال الشاعر ﴿ جفوني ولم اجف الاخلاء انني ﴾ والكسائي

وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله ﴿تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال﴾ اذ لم يقل تعفقوا ولا اراد وا رالفراء يقول ان استوى العاملان فى طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد أخواك وان اختلفا أضمرته مؤخرا كضربنى وضربت زيدا هووان احتاج الاول لمنصوب لفظا او محلا فان أوقع حذفه فى لبس أوكان العامل من باب كان أومن باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان على زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظننى وظننت زيدا قائما اياه وقيل فى باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير بابى كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربنى زيد وقيل يجوز اضماره كقوله ﴿اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب﴾ وهذا ضرورة عند الجمهور ﴿مسئلة﴾ اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا فى الافراد والتذكير أوغيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظنانى أخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل أظن و يظننى الزيدين اخوين فأظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين و يظننى يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فأعملنا الاول فنصبنا الاسمين وهما الزيدين اخوين واضمرنا فى الثانى ضمير الزيدين وهو الالف و بقى علينا المفعول الثانى يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة لاخوين الذى هو مفسر للضمير الذى يأتى به فان الياء مفرد والاخوين تثنية فدار

الامر

الامر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور وجب العدول الى الاظهار فقلنا أخاف وافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقدير ما قالوا والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفردوعن الكوفيين أنهم أجازوا فيه وجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

﴿هذا باب المفعول المطلق﴾

اى الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولي مدبرا وا كثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوأ واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل اصل لهما ﴿فصل﴾ ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن السير واثقل الصماء وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف أو ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ونحو لا اعذبه

احدا أواشارة اليه كضربته ذلك الضرب أومرادف له نحو شنئته بغضا وأحببته محبة وفرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر اومشارك له فى مادته وهو ثلاثة اقسام اسم مصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل آخر نحو والله أنبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا ارد ال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى أودال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة اوعلى آلته كضربته سوطا اوعصا اوكل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله ﴿ يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ﴾ اوبعض كضربته بعض الضرب ﴿ مسئلة ﴾ المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروب لانه كماء وعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة يعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف فى النوعى فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين ﴿ فصل ﴾ اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالى أوحالى حذف عامل المصدر غير المؤكد كأن يقال ماجاست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جاستين ولكقولك لمن قدم من سفر قدومامباركا ولما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما وردبانه بابه قد حذف جوازا فى نحو أنت سيرا ووجوبا فى انت سيرا سيرا وفى نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان مالا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا ومالله فعل وهو نوعان واقع فى الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا أوامرا اونهيا نحو

قياما

قياما لا قعودا ونحو فضرب الرقاب وقوله ﴿ فشد لا وثاق المال فشد الثعالب ﴾ كذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله ﴿ فصبر في مجال الموت صبرا ﴾ أو مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله ﴿ ألؤما لا بالك واغترابا ﴾ وواقع في الخبر وذلك في مسائل (احداها) مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور أمر معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما (الثانية) أن يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء (الثالثة) أن يكون مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا واما أنت سير البريد وأنت سير (الرابعة) ان يكون مؤكدا لنفسه او لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفا أي اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة (الخامسة) أن يكون فعلا علاجيا تشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كررت فاذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي وفي نحو وصوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو وفاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذين لكن على الحال ﴿ تنبيه ﴾ مثل له صوت صوت حمار قوله

﴿ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل﴾
لان ما قبله بمنزلة له على قاله سيبويه

﴿هذا باب المفعول له﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور (كونه) مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه (وكونه) قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قرآءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي جئتك ضرب زيدا اى لتضرب زيدا (وكونه) علة غرضا كان كرغبة أو غير غرض كقعد عن الحرب جبنا (واتحاده) بالمعلل به وقتا فلا يجوز ذاهبت السفر قاله الاعلم والمتأخرون واتحاده بالمعلل به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياى قاله المتأخرون أيضا وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط أن يجره بحرف التعليل فما فقد الاول نحو والارض وضعها للانام والثانى نحو ولا تقتلوا أولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والرابع نحو ﴿جئت وقد نضت لنوم ثيابها﴾ والخامس نحو ﴿وانى لتعروني لذكراك هزة﴾ وقد انتفى الاتحاد ان فى أقم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جرا المستوفى للشروط بكثرة ان كان بأل وبقلة ان كان مجردا وشاهد القليل فيهما قوله ﴿لا اقعد الجبن عن الهيجاء﴾ وقوله ﴿من أمكم لرغبة فيكم جبر﴾ ويستويان فى المضاف نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من

خشية

أحد غير حمار عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد أحد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها أحد غير زيد ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد ﴿ فصل ﴾ والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاج وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيدهما حكاية الفراء أتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله

﴿ ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا ﴾

وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا أذهب ﴿ فصل ﴾ والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث * ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر * وتقول أتوني لا يكون زيدا واسمها ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو البعض المدلول عليه بكله السابق فتقديره قاموا ليس زيدا ليس القائم أو ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال أو مستأنفتان فلا موضع لهما ﴿ فصل ﴾ وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على أنهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله

﴿ ابحناجبهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير ﴾

وموضعهما نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل لانهما

متعلقان بالفعل المذكور والثانى النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الاوفاء لهما ضمير مستتر وفى مضمر وفى موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما الما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله ﴿ ألا كل شئ ما خلا الله باطل ﴾ وقوله ﴿ عد النداى ما عدانى فانى ﴾ ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائدة ﴿ فصل ﴾ والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير ومع غيره النصب كقوله اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ والكلام فى موضعها جارة وناصبة وفى فاعلها كالكلام فى اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائى

﴿ هذا باب الحال ﴾

الحال نوعان مؤكدة وستأتى ومؤسسة وهى وصف فضلة منكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج بذكر الوصف نحو والفهقرى فى رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر فى نحو زيد ضاحك وبالباقى التمييز فى نحو لله دره فارسا والنعت فى نحو جاءنى رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم ﴿ الحال وصف فضلة منتصب *

مفهم

مفهم فى حال ﴾ كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال
وفصله مخرج للخبر ومنتصب مخرج لنعتى المرفوع والمخفوض
كجاءنى رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم فى حال كذا
مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد
المنعوت فهو لا يفهم فى حال كذا بطريق القصد وانما أفهمه
بطريق اللزوم وفى هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع
التصور والصورة متوقف على الحد فجاء الدور ﴿ فصل ﴾ للحال
أربعة أوصاف (أحدها) أن تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لازم
كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا فى ثلاث مسائل احداها أن تكون
مؤكدة نحو زيد أبوك عطوفا ويوم أبعث حيا الثانية أن يدل عاملها
على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فيديها
يدل بعض وأطول حال ملازمة الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو أنزل
اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع
ووهم ابن الناظم فقل بعضلا فى الآية للحال التى تجدد صاحبها (الثانى)
أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة
بالمشتق فى ثلاث مسائل احداها أن تدل على تشبيه نحو كر زيد أسدا
وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا أى شجاعا ومضيئة ومعتدلة
وقالوا وقع المصطرعان عدلى عير أى مصطحبين اصطحاب عدلى حمار
حين سقوطهما الثانية أن تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد أى
متقابضين وكلمته فاه الى فى أى متشافهين الثالثة أن تدل على ترتيب
كادخلوا رجلا رجلا أى مترتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق فى

سبع مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرآنا أعربيا فتمثل لها بشراسويا وتسمى حالا موطئة ودالة على سمر نحو بعته مدا بكذا أو عددا نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو طورا واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مال ذهبا أو فرعا نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا أو أصلا له نحو وهذا خاتمك حديدا وأسجد لمن خلقت طينا ﴿تنبيه﴾ أكثر هذه الانواع وقوعا مسئلة التسعير والمسائل الثلاث الاول والى ذلك يشير قوله

﴿ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدى تأول بلا تكلف﴾

ويفهم منه انها تقع جامدة في مواضع أخر بقلة وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل فيها واجب (الثالث) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا جاء وحده أي منفردا ورجع عوده على بدئه أي عائدا أو ادخلوا الاول فالاول أي مترتبين وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا وأرسلها العراك أي معتركة (الرابع) أن تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة في المعارف كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف اى مباغتا وراكضا ومصبورا اى محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور

لاينقاس

لا ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فأجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه الناظم وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم اى مهما يذكر شخص فى حال علم فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن هو بال الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما ﴿ فصل ﴾ وأصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كأن يتقدم عليه الحال نحو فى الدار جالسا رجل وقوله ﴿ لمية موحشا طلل ﴾ أو يكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر

﴿ نجيت يا رب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا ﴾

وليس منه فيها يفرق كل أمر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه أو باضافة نحو فى أربعة أيام سواء أو بعموم نحو عجبت من ضرب أخول شديدا أو مسبوقا بنفى نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهى نحو ﴿ لا * يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا ﴾ وقوله ﴿ لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام ﴾ أو استفهام كقوله ﴿ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ﴾ وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفى الحديث * وصلى وراءه رجال قياما * ﴿ فصل ﴾ وللحال مع صاحبها ثلاث حالات (احداها) وهى الاصل أن يجوز فيها ان تتأخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك فى ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب (الثانية) أن تتأخر عنه وجوبا وذلك كأن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين

ومنذرين اويكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة وخالف فى هذه الفارسى وابن جنى وابن كيسان فأجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر ﴿ تسليت طرا عنكم بعد بينكم ﴾ والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدى أرسل باللام والاول ممتنع والثانى خلاف الاكثر واما باضافة كاعجبنى وجهها مسفرة وانما تجىء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا اوكبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا اوعاملا فى الحال نحو اليه مرجعكم جميعا واعجبنى انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا (الثالثة) أن تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا نحو وما جاءنا كبا الازيد ﴿ فصل ﴾ وللحال مع عاملها ثلاث حالات أيضا (احداها) وهى الاصل أن يجوز فيها ان تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا أوصفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا فلك فى راكبا ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة أى متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر ﴿ نجوت وهذا تحملين طليق ﴾ فتحملين فى موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة (الثانية)

ان

أن تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد (الثالثة) ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل وهي أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكاف أخوك صائما أو اسم فعل نحو هيهات مسرعا أو لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله ﴿ كان قلوب الطير رطبا ويابسا ﴾ وقولك ليت هندا قيمة عندنا أو عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبرن محتسبا ولأعتكفن صائما فان ما في حيز لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفين وأحدهما مفضل على الآخر فانه يجب تقديم حال الفاضل كهذا بسرا أطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا أو مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله ﴿ بنا عاذ عوف وهو بادي عذلة * لديكم ﴾ وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق أن البيت ضرورة وأن خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته وان السموات عطف على ضميره مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضته لا مبتدءة وبيمينه معمول الحال لا عاملها ﴿ فصل ﴾ والشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان تتعدد لمفرد وغيره

فالأول كقوله

﴿ على اذا ماجئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا ﴾

وليس منه نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا والثانى ان اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الاصل دائبة وداثبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثانى وبالعكس قال ﴿ عهدت سعادذات هوى معنى ﴾ وقد تأتى على الترتيب ان أمن اللبس كقوله ﴿ خرجت بها أمشى تجر وراءنا ﴾ ومنع الفارسى وجماعة النوع الاول فقدروا نحو قوله حافيا صفة أو حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا ﴿ فصل ﴾ الحال ضربان مؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله ﴿ اصغ مصيخا لمن أبدى نصيحته ﴾ أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد أبوك عطوفا وهذا الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة وهى معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه ﴿ فصل ﴾ تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نخرج على قومه فى زينته ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوبا

وجملة

وجملة بثلاثة شروط (أحدها) كونها خبرية وغلط من قال فى قوله
﴿ أطاب ولا تضجر من مطلب ﴾ أن لا ناهية والواو للعال والصواب
انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ (الثانى) ان
تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من
قوله تعالى انى ذاهب الى ربى سيهدين حالا (الثالث) ان تكون مرتبطة
اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف او بالضمير
فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اى متعادين أو بالواو فقط
نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة وتجب الواو قبل قد داخلة على
مضارع نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون وتمتنع فى سبع صور (احداها)
الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون (الثانية)
المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه (الثالثة) الماضى التالى الا نحو الا كانوا به يستهزؤن
(الرابعة) الماضى المتلو بأو نحو لاضربنه ذهب أو مكث (الخامسة)
المضارع المنفى بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله (السادسة) المضارع
المنفى بما كقوله ﴿ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ﴾ (السابعة)
المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما نحو قوله
﴿ علقتها عرضا واقتل قومها ﴾ فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة
والمضارع مؤول بالماضى وقيل واو الحال والمضارع خبر لمبتدء
محذوف اى وانا أقتل ﴿ فصل ﴾ وقد يحذف عامل الحال جوازا
لدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشدا ولقادم من الحج مأجورا
أو مقالى نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا أو ركبانا باضمار تسافر

ورجعت ونجمعها وصلوا ووجوباقيا ساقى أربع صور نحو ضربى زيدا قائما ونحو زيد أبوك عطوفا وقد مضتا والتى يبين بها ازدياد أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وماذكر لتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا أخرى اى أتوجدوا تتحولوا وسماعا فى غير ذلك نحو هنيأ لك اى ثبت لك الخير هنيأ أو أهنأ لك هنيأ

﴿هذا باب التمييز﴾

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم أو نسبة فخرج بالفصل الاول نحو زيد حسن وجهه وقد مضى ان قوله ﴿ صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾ محمول على زيادة أل وبالثانى الحال فانه بمعنى فى حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لارجل ونحو ﴿ استغفر الله ذنبا لست محصيه ﴾ فانهما وان كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل هى فى الاول للاستغراق وفى الثانى للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسندة من فعل اوشبهه كطاب نفسا وهو طيب أبوه وعلم بذلك بطلان عموم قوله ﴿ ينصب تمييزا بما قد فسره ﴾ ﴿فصل﴾ والاسم المبهم أربعة أنواع (أحدها) العدد كأحد عشر كوكبا (والثانى) المقدار وهو اما مساحة كشبر أرضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان (والثالث) ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحى سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على

هذا

هذا ان لناغيرها بلا (والرابع) ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساحا وجبة خزا وقيل انه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ولك فى مميز الاسم ان تجره باضافة الاسم كشبر أرض وقميز برومنوى عسل الا اذا كان الاسم عددا كعشرين درهما أومضافا نحو بمثله مددا وملأ الارض ذهبا ﴿ فصل ﴾ من مميز النسبة الواقع بعد ما يعيد التعجب نحو أكرم به اباوما اشجعه رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل رشرط نصبه هذا كونه فاعلا لامعنى نحو زيد اكثر الا بخلاف مال زيد أكثر مال واغناجازهو أكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين ﴿ فصل ﴾ ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا فى ثلاث مسائل (احداها) تمييز العدد كعشرين درهما (الثانية) التمييز المجول عن المفعول كمرست الارض شجرا ومنه ما أحسن زيدا اديا بخلاف ما أحسنه رجلا (الثالثة) ما كان فاعلا فى المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا أوعن مضاف غيره نحو زيدا كثرمالا اد أصله مال زيد أكثر بخلاف نحو لله دره فارسا وأبرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذالمعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز نعم من رجل قال ﴿ فنعم المرء من رجل تهامى ﴾ ﴿ فصل ﴾ لايتقدم التمييز على

عامله اذا كان اسما كرطل زيتا أوفعلا جامدا نحو ما أحسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله ﴿انفسا تطيب بنيل المنى﴾ وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

﴿ هذا باب حروف الجر ﴾

وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كمه وقال ﴿متى لجج خضر لهن نئيج﴾ والثاني لعل في لغة عقيل قال ﴿لعل الله فضلكم علينا﴾ ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث كي وانما تجر ثلاثة أحدها ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشئ كيمه والاكثر أن يقولوا لمه الثاني ما المصدرية وصلتها كقوله ﴿يراد الفتى كيما يضر وينفع﴾ أي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث أن المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقوله ﴿لسانك كيما ان تغر وتخدعا﴾ والاولى أن تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض آيات وفيها ما تشتهي الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة

اقسام

أقسام مالا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد
تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج ﴿ وأم أوعال
كهاأو أقربا ﴾ وقول الآخر ﴿ كهن ولا كهن الاحاطلا ﴾ ومايختص
بالزمان وهو منذ ومنذ فأما قولهم مارأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ
زمن ان الله خلقه أي مذ زمن خلق الله اياه ومايختص بالنكرات وهو
رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير
والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى قال ﴿ ربه فتية دعوت الى
ما ﴾ ومايختص بالله ورب مضافا للكعبة أولياء المتكلم وهو التاء
نحو وتا لله لاكيدن وترب الكعبة وتربي لافعلن وقد
تالرحمن وتحياتك ﴿ فصل ﴾ في ذكر معاني الحروف لمن سبعة
معان أحدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض
ماتحبون والثاني بيان الجنس نحو من أساور من ذهب والثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا
لاكثر البصريين ولنا قوله تعالى من أول يوم والحديث *
فمطرنا من الجمعة الى الجمعة * وقول الشاعر ﴿ تخيرن من ازمان يوم
حليمة ﴾ والرابع التنصيص على العموم أوتأكيد التنصيص
عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أونهي أو
استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة وان يكون اما فاعلا نحو
مايأتيهم من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو مبتدأ
نحو هل من خالق غير الله والخامس معنى البدل نحو أرضيتم
بالحياة الدنيا من الآخرة والسادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من

الارض اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة والسابع التعليل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقال الفرزدق ﴿ يغضى حياءه و يغضى من مهابته ﴾ وللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما فى السموات والثانى شبه الملك و يعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة والثالث التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله ﴿ وانى لتعرونى لذاكرك هزة ﴾ والخامس التوكيد وهى الزائدة نحو قوله ﴿ ملكا أجار لمسلم ومعاهد ﴾ وأما ردف لكم فالظاهر انه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم والسادس تقويه العامل الذى ضعف اما بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل هى بينهما والسابع انتهاء الغاية نحو كل يجرى لاجل مسمى والثامن القسم نحو لله لا يؤخر الاجل والتاسع التعجب نحو لله درك والعاشر الصيرورة نحو ﴿ لدوا للموت وابنوا للخراب ﴾ والحادى عشر البعدية نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس أى بعده والثانى عشر الاستعلاء نحو ويخرون للاذقان أى عليها وللباء اثنا عشر معنى أيضا أحدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثانى التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه والثالث التعويض كبعتك هذا بهذا والرابع الالصاق نحو أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله أى منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه والسابع المجاوزة نحو فاسئل به خبيرا أى عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت

بجانب

بجانب الغربي أي فيه ونحو نجيناهم بسحر التاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار أي على قنطار والحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم والثاني عشر التأكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ونحو بعشرة دراهم ونحو زيد ليس بقائم انى ستة معان الظرفية حقيقية مكانية أو زمانية نحو في أدنى الارض ونحو في بضع سنين أو مجازية نحو لقد كان لكم في رسول الله والسببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم والاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو ﴿يصيرون في طعن الابا هر والكلا﴾ وعلى أربعة معان أحدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة أي في حين غفلة والثالث المجاورة كقوله ﴿اذا رضيت على بنو قشير﴾ أي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم وعن أربعة معان أيضا أحدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق أي حالا بعد حال والثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أي على نفسه وكقول الشاعر ﴿لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني﴾ أي علي والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لاجله وللكاف أربعة معان

أيضا أحدها التشبيه نحو وردة كالدهان والثانى التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت فقال نكير أى عليه وجعل منه الاخفش قولهم كن كما أنت أى على ما أنت عليه والرابع التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى ليس شئ مثله ومعنى الى وحتى انتهاء الغاية مكانية أوزمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل ونحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هى حتى مطلع الفجر وانما يجر بحتى فى الغالب آخرا ومتصلا بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقوله ﴿ أقوين منذ حجج ومنذ دهر ﴾ وقوله ﴿ وربع عفت آثاره منذ ازمان ﴾ والظرفية ان كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من والى معا ان كان معدودا نحو مذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام * يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة * وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثانى كقوله

﴿ الارب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان ﴾

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام ﴿ فصل ﴾ من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها الكاف والاصح ان اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله ﴿ يضحكن عن كالبرد المنهم ﴾ والثانى والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من

كقوله

كقوله ﴿ من عن يميني مرة وأمامي ﴾ وقوله ﴿ غدت من عليه بعد ما تم طموؤها ﴾ والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله ﴿ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ﴾ أو اسمية كقوله ﴿ وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ﴾ وهما حينئذ ظرفان باتفاق ﴿ فصل ﴾ تزاد كلما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيآتهم عما قليل فبما نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله ﴿ ربما ضربة بسيف صقيل ﴾ وقوله ﴿ كما الناس مجروم عليه وجارم ﴾ والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله ﴿ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ﴾ وقوله ﴿ ربما أوفيت في علم ﴾ والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ﴿ ربما الجامل المؤبل فيهم ﴾ حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما اسما مجرورا برب بمعنى شيء والجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل ﴿ فصل ﴾ تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله ﴿ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ﴾ وبعد الواو أكثر كقوله ﴿ وليل كموج البحر أرخى سدوله ﴾ وبعد بل قليلا

كقوله ﴿ بل مهمه قطعت بعد مهمه ﴾ وبدونهن أقل كقوله ﴿ رسم دار وقفت في طلله ﴾ وقد يحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا اي وفي الحجرة خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي عاملين وقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره الا امر بصالح فقد مررت بطالح

﴿ هذا باب الاضافة ﴾

تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا أبي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ﴿ فصل ﴾ وتكون الاضافة على معنى اللام بالكثيرة وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو مكر الليل وياصاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة وانه يقال هذا الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير

المسجد

المسجد وقنديله أوالاول فقط نحو يوم الخميس اوالثانى فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك اوالاختصاص ﴿فصل﴾ والاضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصصه به ان كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هوالغالب ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما فى نحو مررت برجل مثلك أوغيرك وتسمى الاضافة فى هذين النوعين معنوية لانها أفادت امرا معنويا ومحضة اى خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيأ من ذلك وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أوالاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم فاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به فى نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا فى نحو ثانى عطفه وقوله ﴿وأتت به حوش الفؤاد مبطنا﴾ ودخول رب عليه فى قوله ﴿يارب غابط لو كان يطلبكم﴾ والدليل على أنها لا تفيد تخصيصا ان أصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف أو رفع القبح أما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما فى ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن وجهه أوالمقدر كما فى ضاربي

زيد وحواج بيت الله أو نون التثنية كما في ضارباز يدا والجمع كما في ضاربو زيد وأما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت أمرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال ﴿ فصل ﴾ تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل (احداها) ان يكون المضاف اليه بال كالجعد الشعر وقوله ﴿شفاء وهن الشافيات الحوائم﴾ (الثانية) أن يكون مضافا لما فيه أل كالضارب رأس الجاني وقوله ﴿لقد ظفر الزوار اقمية العدا﴾ (الثالثة) أن يكون مضافا الى ضمير ما فيه أل كقوله ﴿ الودانت المستحقة صفوه﴾ ومنع المبرد هذه (الرابعة) أن يكون المضاف مثنى كقوله ﴿ ان يغثياغني المستوطنا عدن﴾ (الخامسة) أن يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بحروفين و يسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله ﴿ليس الاخلاء بالمغني مسامعهم﴾ وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض

في

فى ضاربك ويجوز فى الضارباك والضاربوك الوجهان ﴿مسئلة﴾ قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت بعض اصابعه وقرأ بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله ﴿طول الليالى أسرعت فى نقضى﴾ ومن الثانى قوله ﴿انارة العقل مكسوف بطوع هوى﴾ ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه ﴿مسئلة﴾ لا يضاف اسم اريد به كلية أسد ولا موصوف الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم شيأ من ذلك يؤول فمن الاول قولهم جاءنى سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثانى الاسم اى جاءنى مسمى هذا الاسم ومن الثانى قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله ان يقدر موصوف أيضا واضافة الصفة الى جنسها اى شئ جرد من جنس القطيفة وشئ سحق من جنس العمامة ﴿فصل﴾ الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اى من الموصولات وأسماء الشرط والاستفهام ومنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ نحو كل وبعض وأى قال

الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعوا وما يلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر كاولى وأولات وذى وذات قال الله تعالى نحن أولو قوة وأولات الاحمال وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر وهو وحده نحو اذا دعى الله وحده وقوله ﴿ وكنت اذ كنت الهى وحدكا ﴾ وقوله ﴿ والذئب أخشاه ان مررت به ﴾ وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار وهى لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال ﴿ ضربا هذاذيك وطعنا وخضا ﴾ وعامله وعامل لبيك من معناهما والباقى من لفظها وتجويز سيبويه فى هذاذيك فى البيت وفى دواليك من قوله ﴿ دواليك حتى كلنا غير لابس ﴾ الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين أى مسرعين ضعيف للتعريف ولان المصدر المرضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز الاعلم فى هذاذيك فى البيت الوصفية مردود لذلك وقوله فيه وفى اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب مثلها فى ذلك مردود أيضا لقولهم حنانيه ولبى زيد ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها فى ذانك وبابها الا لحق الاسماء التى لا تشبه الحرف وشذت اضافة لبى الى ضمير الغائب فى نحو قوله ﴿ لقالت لبيه لمن يدعونى ﴾ والى الظاهر فى

نحو

نحو قوله ﴿ فأي فأي يدي مسور ﴾ وفيه رد على يونس في زعمه انه مفرد وأصله لبا وقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في لديك وعليك وقول ابن الناظم ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل اسمية كانت أو فعلية وهو اذ وحيث فاما اذ فنحو واذكروا اذ أنتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد يحذف ما أضيفت اليه للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وأما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما أضيفت الى المفرد كقوله ﴿ ببيض المواضي حيث لي العمائم ﴾ ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني أكرمته واذا عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء وأما نحو اذا السماء انشقت فمثل واذا أحد من المشركين استجارك وأما قوله ﴿ اذا باهلي تحته حنظلية ﴾ فعلى اضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشان في قوله ﴿ فهي لا نفس ليلى شفيعها ﴾ ﴿ فصل ﴾ وما كان بمنزلة اذ أو اذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتي فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج أمير أو زمن كان الحجاج أميرا لانه بمنزلة اذ وآتيك زمن يقدم الحجاج ويمتنع زمن الحجاج قادم لانه بمنزلة اذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في مشبها دون مشبه اذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله ﴿ ولكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ﴾ وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما وقد وقع ومضى ﴿ فصل ﴾ ويجوز في الزمان المحمول على اذا أو اذ

الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقوله ﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ﴾ وقوله ﴿ على حين يستصبين كل حليم ﴾ وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالاعراب أرجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقوله ﴿ على حين التواصل غير دان ﴾ ﴿ فصل ﴾ مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا الى مستكمل ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قوله ﴿ كلانا غني عن أخيه حياته ﴾ فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قوله

﴿ ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل ﴾

لان ذا مثناه في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك أي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله ﴿ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا ﴾ فمن نوادر الضرورات ومنها أي وتضاف للنكرة مطلقا نحو أي رجل وأي رجلين وأي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو فاي الفريقين أحق أو مجموعة نحو أيكم أحسن عملا ولا تضاف اليها مفردة الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو أي زيد أحسن اذا المعنى اي أجزاء زيد أحسن أو عطف عليها مثلها بالواو كقوله ﴿ أبي وأبيك فارس الاحزاب ﴾ اذا المعنى أبينا ولا تضاف أي الموصولة الا لمعرفة نحو أيهم أشد خلافا

لابن

لابن عصفور ولا أى المنعوت بها والواقعة حالا الا النكرة كمررت بفارس
أى فارس وبزيد أى فارس وأما الاستفهامية والشرطية فيضافان
اليهما نحو أيكم يأتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت فبأى
حديث وقولك أى رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن بمعنى عند الا انها
تختص بستة أمور احدها انها ملازمة لبدء الغايات فمن ثم يتعاقبان
في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه
جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا الثاني ان الغالب استعمالها
مجرورة بمن الثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من
لدنه الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله ﴿ لدن شب
حتى شاب سود الذوائب ﴾ الخامس جواز افرادها قبل غدوة
فنصبها اما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به أو على اضمار
كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها على اضمار كان تامة
والجر القياس والغالب في الاستعمال السادس انها لا تقع
الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها
مع وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وغنم فتبنى على
السكون كقوله ﴿ فريشي منكم وهواى معكم ﴾ واذا لقي الساكنة
ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب
على الحال نحو جاؤا معا ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله
لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره
كقبضت عشرة ليس غيرها وجاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين

ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل فى الابهام فهى اسم او خبر وقال الاخفش اعراب لانها اسم كـكل و بعض لا ظرف كقبل و بعد فهى اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهى خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما فى ثلاث صور احداها أن يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية ان يحذف المضاف اليه و ينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ﴿ومن قبل نادى كل مولى قرابة﴾ اى ومن قبل ذلك قرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده الثالثة ان يحذف ولا ينوى شئ فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه فى اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله ﴿فساغ لى الشراب وكنت قبلا﴾ وقوله ﴿فما شربوا بعدا على لذة خمرا﴾ وهما نكرتان فى هذا الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعرفتان فى الوجهين قبله فان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة الجماعة ومنها أول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهى على التفصيل المذكور فى قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال ﴿لعنايشن عليه من قدام﴾ وقال ﴿على اينا تعدو المنية أول﴾ وحكى أبو على ابدءبذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه

وبالخفض

وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف
للوزن والوصف ومنها حسب ولها استعمالان أحدهما أن تكون
بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة
كمررت برجل حسبك من رجل أى كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة
كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو حسبهم
جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم وبهذا يرد على من زعم انها اسم
فعل فان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال باتفاق
والثانى أن تكون بمنزلة لا غير فى المعنى فتستعمل مفردة وهذه هى
حسب المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها
هذا المعنى وملازمتها الوصفية أو الحالية أو الابتدائية وبناؤها
على الضم تقول رأيت رجلا حسب ورأيت زيدا حسب قال الجوهرى
كأنك قلت حسبى أو حسبك فأضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول
قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك واقتضى كلام ابن مالك انها
تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال أبو حيان ولا وجه لنصبها
لانها غير ظرف الا ان نقل نصبها عنهم حالا اذا كانت نكرة انتهى فان
أراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها حينئذ
منصوبة شائع وانها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع وان
أراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ لانها
لم ترد الا كذلك وأيضا فلا وجه لتوقفه فى تجويز انتصابها على الحال
حينئذ فانه مشهور حتى انه مذكور فى كتاب الصحاح قال تقول هذا
رجل حسبك من رجل وتقول فى المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل

فتنصب حسبك على الحال انتهى وأيضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك لان مراده التنكير الذى ذكره فى قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا وأما على فانها توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله ﴿ وأتيت نحو بنى كليب من عل ﴾ أى من فوقهم وفى اعرابها اذا كانت نكرة كقوله ﴿ كجلمود صخر حطه السيل من عل ﴾ أى من شئ عال وتخالفها فى أمرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبى الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها فى عداد هذه الالفاظ أنها يجوز اضافتها وقد صرح الجوهرى بذلك فقال يقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أى من عال ومقتضى قوله

﴿ وأعربوا فصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا ﴾

انها يجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها وما أظن شيأ من الامرين موجودا وانما بسطت القول قليلا فى شرح هاتين الكلمتين لانى لم ار أحدا وفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية والحمد لله

﴿ فصل ﴾ يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه فى اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية أى اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك فى الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أى ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقوله

﴿ أكل امرء تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا ﴾

أى

أى وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين ومن غير الغالب قراءة ابن جاز والله يريد الآخرة أى عمل الآخرة فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين و يبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه و يرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال أياما تدعوا وتارة يبقى اعرابه و يترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ بعض ونصف ما حصل أو غيره كقوله ﴿عدل أو انفع من و بل الديم﴾ ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من اول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم أى فلا خوف شئ عليهم ﴿فصل﴾ زعم كثير من النحو يين أنه لا يفصل بين المتضايفين الا فى الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة فى السعة احداها أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر ﴿فسقناهم سوق البغاث الاجادل﴾ واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر ﴿وسوالى مانع فضله المحتاج﴾ أو ظرفه كقوله عليه السلام * هل أنتم تاركو لى صاحبى * وقول الشاعر

﴿كناحت يوما صخرة بعسيل﴾ الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والاربع الباقية تختص بالشعر احداها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله

﴿انجب ايام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا﴾

أو مفعولا كقوله ﴿تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها﴾ اى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقوله

﴿كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل﴾

الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله ﴿ولا عدما فاقه وجد صب﴾ ويحتمل ان يكون منه أو من الفصل بالمفعول قوله ﴿فان نكاحها مطر حرام﴾ بدليل انه يروى بنصب مطر وبرفعه فالتقدير فان نكاح مطر اياها أو هى الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله ﴿من ابى شيخ الاباطح طالب﴾ الرابعة الفصل بالنداء كقوله

﴿كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام﴾

اى كان برذون زيدا أبا عصام ﴿فصل﴾ فى أحكام المضاف للياء يجب كسر آخره كغلامى ويجوز فتح الياء واسكانها ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل وهى المقصور كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وقد اسكانها بعد الالف فى قراءة نافع ومحيای وكسرها بعدها فى قراءة الاعمش والحسن هى عصای وهو مطرد فى لغة بنى يربوع فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة

بعصرخي انى وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضى ورأيت ابنى وزيدى وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله ﴿ أودى بنى وأعقبونى حسرة ﴾ وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى او فتحة ابقيت كما هى وتسلم الف التثنية كما مر وأجازت هذيل فى ألف المقصور قلبها ياء كقوله ﴿ سيقوا هوى وأعنقوا لهواهم ﴾ واتفق الجميع على ذلك فى على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ هذا باب اعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للفجرة والحمدة أو مبدوأ بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فى قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوأ فانهما بزنة القرب والدخول فى قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله ان كان بدل محله فعل امامع أن كعجبت من ضربك زيدا أمس ويجئ ضربك زيدا غدا أى ان ضربته وان تضربه وامامع ما كيعجبنى ضربك زيدا الآن أى ما تضربه ولا يجوز فى نحو ضربت ضربا زيدا كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا أقيس نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وبال قليل ضعيف كقوله ﴿ ضعيف النكاية أعداءه ﴾ واسم المصدر ان كان علما لم يعمل

اتفاقا وان كان مبينا فكالمصدر اتفاقا كقوله ﴿ أظلوم ان مصابكم رجلا ﴾ وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله ﴿ وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾ ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله ﴿ قرع القواقيز افواه الاباريق ﴾ وقيل تختص بالشعر ورد بالحديث * وحج البيت من استطاع اليه سبيلا * اى وان يحج البيت المستطيع واما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير ولو ذكر لقيل دعائي اياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع كقوله ﴿ طلب المعقب حقه المظلوم ﴾ او ينصب كقوله ﴿ مخافة الافلاس والليانا ﴾

﴿ هذا باب اعمال اسم الفاعل ﴾

وهو دال على الحدوث وفاعله فخرج بالحدوث نحو افضل وحسن فانهما انما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فان كان صلة لأل عمل مطلقا وان لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب زيد عمرا وما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد

اتفاقا وان كان مبينا فكالمصدر اتفاقا كقوله ﴿ أظلوم ان مصابكم رجلا ﴾ وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله ﴿ وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾ ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله ﴿ قرع القواقيز افواه الاباريق ﴾ وقيل تختص بالشعر ورد بالحديث * وحج البيت من استطاع اليه سبيلا * اى وان يحج البيت المستطيع واما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير ولو ذكر لقيل دعائي اياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع كقوله ﴿ طلب المعقب حقه المظلوم ﴾ او ينصب كقوله ﴿ مخافة الافلاس والليانا ﴾

﴿ هذا باب اعمال اسم الفاعل ﴾

وهو دال على الحدوث وفاعله فخرج بالحدوث نحو افضل وحسن فانهما انما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فان كان صلة لأل عمل مطلقا وان لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب زيد عمرا وما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد

كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أى أمهين
ونحو مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه وقوله ﴿ كناطح صخرة
يوما ليوهنها ﴾ أى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا
وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهو ولانه مختص بالاسم
فكيف يكون مقربا من الفعل ﴿ فعال ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة
والتكثير الى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة والى فعيل أو فعل بقلة
فيعمل عمله بشروطه قال ﴿ أخا الحرب لباسا اليها جلالها ﴾ وقال
﴿ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ﴾ وحكى سيبويه انه
لمخاريق بأيديهم وقال ﴿ فتاتان أما منهما فشبيهة * هلالا ﴾ وقال ﴿ أتانى
انهم مزقون عرضى ﴾ ﴿ فصل ﴾ تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية
أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن فى العمل والشروط قال الله تعالى
والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال
خشعا أبصارهم وقال الشاعر ﴿ والناذرين اذا لم القهما دمى ﴾
وقال ﴿ غفرذنبهم غير فخر ﴾ غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله
﴿ فصل ﴾ يجوز فى الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل
ان ينصب به وأن يخفض باضافته وقد قرئ ان الله بالغ أمره وهل
هن كاشفات ضره بالوجهين وأما ما عدا التالى فيجب نصبه نحو
خليفة من قوله انى جاعل فى الارض خليفة واذا اتبع المجرور
فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
نصبه باضمار وصف منون أو فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند
بعضهم ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل فنصب

الشمس في وجاء الليل سكنا والشمس ياضمار جعل لا غير الا ان قد جاء على حكاية الحال

﴿ هذا باب اعمال اسم المفعول ﴾

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل في أنه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطى فالمعطى مبتدء ومفعوله الاول مستتر عائد الى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمودا المقاصد بالنصب ثم تقول الورع محمودا المقاصد بالجر

﴿ هذا باب أبنية مصادر الثلاثي ﴾

اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كضرب به وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فأما فعل وفعل المتعديان فقياس مصدرهما الفعل فالاول كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللؤم والامن وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر والجوى والشلل الا ان دل على حرفة أولاوية